

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[495] والدى شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن النيرين نحن جبريل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين خصنا الله بفضل وتقى فانا الزاهر وابن الازهرين ولجبريل بنا مفتخر قد قضى عنا أبونا كل دين فجزاه عنا صالحا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ما جرى في الفلك إحدى النيرين شيعة المختار قروا أعينا في غد تسقون من كف الحسين (1) كلامه عليه السلام لعمر بن سعد و أصحابه (479) - 281 - ثم ان الحسين عليه السلام اقبل على عمر بن سعد وقال له: (أخبرك في ثلاث خصال قال: وما هي ؟ قال: (تتركني حتى ارجع إلى المدينة إلى حرم جدي رسول الله). قال: ما لي إلى ذلك سبيل. قال: (اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من الظمأ). فقال: ولا إلى الثانية سبيل. قال: (وإن كان لابد من قتلي فليبرز إلى رجل بعد رجل). فقال: ذلك لك، فحمل على القوم، (2) ورشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ، فأحجم عنهم - أي كف عنهم - كأنه عليه السلام ضعف، فوقفوا بازائه، فخرج إليه تميم بن قحطبة وهو من أمراء الشام في تلك الحالة قال يا ابن علي إلى متى الخصومة وقد

(1) - ينابيع المودة: 416. (2) - المنتخب للطريحي: 439، الدمعة الساكية: 341، اسرار الشهادة: 409.